



## الطبيب الأديب !!

أ.د. صادق السامرائي

الطبيب النفسي، العراق / أمريكا

الطبيب الذي يجمع بين الطب والأدب ربما يعاني من إضطراب ما ، وكأن فيه نداء داخلي يجبره على الإبداع الفكري والمعرفي والأدبي ، وهذا الإضطراب أشبه بالوسوسة التي ترغمه على القيام بما لا يرغب به في بعض الأحيان ، غير أن معظم الأطباء الأدباء تتواءم إندفاعاتهم نحو الأدب مع ما يساورهم من توقدات وإشراقات معرفية ، فيجدون الراحة والسعادة في مجالسة الورق ، بعد أن أتعبتهم تفاعلاتهم مع البشر العليل.

ويبدو أن ضغط الشكوى والتعامل مع الوجه الآخر للحياة يحث في دنيا بعض الأطباء ما يحفزهم على الكتابة والإبداع في ميادين الأدب المتنوعة ، كالشعر والقصة والمسرحية والرواية والمقالة وغيرها.

وعند تقييم الموضوع من زاوية أخرى ، يظهر أن في البشر طاقات جينية تتأجج لتعبر عن إرادتها ، فعندما تتحرك الكوامن الوراثية في الأعماق تقود الشخص للإفصاح عنها وتمثيلها بما لديه من قدرات ، وكان ممارسة الطب توظف الجينات الكامنة ، وتوفر لها الظروف البيئية الملائمة لإطلاق ما فيها .

ولهذا نجد عددا من الأطباء في مسيرة الإنسانية تحوّلوا من الطب إلى الأدب وبرزوا في ميادينه وتوقوا ، وكان الطب صقل مواهبهم وأطلق جوهر ما عندهم من الطاقات.

وفي تراث الأمة معظم الأطباء مارسوا الأدب وخصوصا الشعر ، ويمكن القول بأن العلوم الطبية آنذاك لم تكن بالوفرة التي عليها اليوم ، أما أن يبرز أطباء أدباء في هذا العصر ، فلا بد من البيان بالبرهان بأنهم مصابون بعاهة الأدب ، وإلا كيف يجدون الوقت والرغبة في الكتابة ، وهم تحت فيض من المعلومات العلمية المتدفقة من مراكز البحوث والدراسات ، وفي الزمن الذي تتسارع فيه الإبتكارات ، وتتغير أساليب العلاجات ، وتغزو الأسواق مئات الأدوية التي عليهم أن يحيطوا بها.

هذا الموضوع لم ينل حقه من البحث والدراسة ، وما يُنشر هو عن أدبهم ، أما حياتهم وكيف يوفقون بين مهنة الطب والأدب ، فلا يوجد ما يشير إليه بتفصيل ، فلكل منهم أسلوبه ، وبعضهم ترك الطب وتفرغ للأدب ، أما الذين إستمروا في ممارسة المهنة والإبداع في الأدب ، فإن الكتابة عنهم تكاد تكون

الطبيب الذي يجمع بين الطب والأدب ربما يعاني من إضطراب ما ، وكأن فيه نداء داخلي يجبره على الإبداع الفكري والمعرفي والأدبي

غير أن معظم الأطباء الأدباء تتواءم إندفاعاتهم نحو الأدب مع ما يساورهم من توقدات وإشراقات معرفية ، فيجدون الراحة والسعادة في مجالسة الورق ، بعد أن أتعبتهم تفاعلاتهم مع البشر العليل.

يبدو أن ضغط الشكوى والتعامل مع الوجه الآخر للحياة يحث في دنيا بعض الأطباء ما يحفزهم على الكتابة والإبداع في ميادين الأدب المتنوعة ، كالشعر والقصة والمسرحية والرواية والمقالة وغيرها

يظهر أن في البشر طاقات جينية تتأجج لتعبر عن إرادتها ، فعندما تتحرك الكوامن الوراثية في الأعماق تقود الشخص للإفصاح عنها وتمثيلها بما لديه من قدرات

نجد عددا من الأطباء في مسيرة الإنسانية تحوّلوا من الطب إلى الأدب وبرزوا في ميادينه وتوقوا ، وكان الطب صقل مواهبهم وأطلق جوهر ما عندهم من الطاقات

نادرة وغير وافية.

هذا الموضوع لم يذلل حفته من  
البحر والدراسة , وما يُنشر هو  
عن أديبهم , أما حياتهم وكيف  
يوقفون بين مهنة الطب والأدب  
, فلا يوجد ما يشير إليه بتفصيل  
فهل أن الطبيب الأديب قائد  
وقته , وربان أيامه!!?

كنت أتعجب من أستاذي الذي كان يكتب في كل أسبوع مقالة , ومنهمك بتأليف الكتب , رغم مهامه  
الإدارية والتدريسية , وحاولت أن أكتشف السر الذي يمتلكه , فوجدته موسوسا بمحاولاته السيطرة على  
وقته , والموازنة بين حاجات البدن والروح والعقل , لكنه إختف فجأة في حادث سيارة.  
فهل أن الطبيب الأديب قائد وقته , وربان أيامه!!?

إرتباط كامل النص:

<http://www.arabpsynet.com/Documents/Doc.SamaraiLiteraryDoctor.pdf>

\*\*\* \*\*

## شبكة العلوم النفسية العربية

نحو تعاون عربي رقيا بعلوم وطب النفس

الموقع العلمي

<http://www.arabpsynet.com/>

المتجر الإلكتروني

<http://www.arabpsyfound.com>

الكتاب السنوي 2022 1 " شبكة العلوم النفسية العربية " (الاصدار الثاني عشر)

الشبكة تدخل عامها 22 من التأسيس و 20 على الويب

22 عاما من الضج... 20 عاما من المنجزات

( التأسيس: 2000/01/01 - على الويب: 2003/06/13 )

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet.pdf>

كتاب " حصاد النشاط العلمي لمؤسسة العلوم النفسية العربية للعام 2021

التحميل من الموقع العلمي

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet-AIHassad2021.pdf>

الكتاب الذهبي لشبكة العلوم النفسية العربية للعام 2022 ( الفصل السابع: من الكتاب السنوي للشبكة )

التحميل من الموقع العلمي

<http://arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynetGoldBook.pdf>

اشتراكات العضوية بمؤسسة العلوم النفسية العربية للعام 2022

اشتراكات العضوية

عضوية " الشريك الفخري المميز " / " الشريك الفخري الماسي "

عضوية " الشريك الشرفي الذهبي "

[http://www.arabpsyfound.com/index.php?id\\_category=36&controller=category&id\\_lang=3](http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=36&controller=category&id_lang=3)

\*\*\* \*\*

شاركونا أعمالنا على صفحاتكم للتواصل الاجتماعي....

معا يصل صوتنا ومعكم نذهب أبعد...

معا نرقى بإنساننا، فترقى مجتمعاتنا فأوطاننا، فامتنا